

حزب العدالة والتنمية علماني حتى النخاع

المخبر:

بحث برنامج "في العمق" على قناة الجزيرة، في حلقة الاثنين، 2015/11/9م، المتجارب الإسلامية داخل النظام العلماني، في ضوء الفوز الكبير الذي حققه حزب العدالة والتنمية التركي، وكان محور الحلقة بحث التعارض والتناقض بين الأحزاب الإسلامية والعلمانية... وقد قال أستاذ التاريخ العربي في معهد الدوحة للدراسات العليا (يوسف الشويري): "إن الاختلافات لا تضرب المعنى الأساسي للعلمانية التي هي محاولة لخلق مساحة عامة حيادية، يلتقي فيها المواطنون لممارسة حقوقهم وواجباتهم"; ويضيف الشويري: "العلمانية ظلمت بالقول بأنها تعادي الدين، فهي إنما أتت في أوروبا لتحل التطاحن بين المذاهب والحروب بين البروتستانت والكاثوليك، حتى أتى عصر الأنوار وخرجت مقولات تدعو للتسامح." من ناحيته قال النائب في البرلمان عن حزب العدالة والتنمية (أمر الله أيشلر): "تركيا الآن تطبق العلمانية بشكل مرن على عكس التطبيق المتشدد سابقاً الذي كان يقلد العلمانية الفرنسية."

التعليق:

من المعلوم أن تركيا قد أجرت انتخابات برلمانية مرتين هذا العام، في المرة الأولى لم يتمكن حزب العدالة والتنمية من تحقيق الغالبية الكافية لتشكيل الحكومة منفرداً، لكن بعدها استجذبت أمور مفضوحة لأي متابع سياسي، منها توقيع اتفاقية بين تركيا وأمريكا، يُسمح للأمريكان بموجيها باستخدام الأراضي التركية لضرب تنظيم الدولة، ومنها كذلك المتفجيرات المريبة في تركيا التي تذرعت بها الحكومة لضرب الأكراد، وآخرها اعتقالات في كافة أنحاء تركيا بذريعة محاربة تنظيم الدولة، بعد تفجير المترو في أنقرة الذي أسفر عن قتل الكثيرين، فكل هذه الأحداث، وغيرها، واضح أن هدفها رفع شعبية حزب العدالة والتنمية، وثبت ذلك في الانتخابات الثانية، لكنها شعبية اكتسبها الحزب بدماء أهل العراق وسوريا !

الأمر الآخر الذي يجب الوقوف عليه هو التصريحات المتبجحة من قيادات حزب العدالة والتنمية، بأنه حزب علماني لكن بشكل حديث! ما يجعله في صفوف العلمانيين في العالم، من فرنسا عدوة الإسلام والمسلمين إلى رأس الدافع أمريكا، فأبي حظيرة تلك التي وضع نفسه فيها؟! ومع ذلك يصرح الحزب بأنه إسلامي، فكيف يكون كذلك وهو في حكمه الذي استمر أكثر من 12 سنة لم يحكم بالإسلام؟! إن الإسلام والعلمانية لا تجتمعان، فالعلمانية عقيدتها فصل الدين عن الحياة، فهي تنبذ الدين في قمة الجحود للخالق. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿قَالَ رَبِّكَ لَا يَأْمُرُكَ وَنَحْنُ نَحْيُكَ فِي حُكْمٍ وَفِيمَا شَرَعَ لَكَ مِنْ دِينٍ وَأَنْ فَسِدْهُمْ حَرْجاً مِمَّا قُضِيَ وَيَسْأَلُوا تَسْأَلِينَ﴾، وهناك الكثير من الآيات غيرها التي تدل دلالة قطعية على أن الحكم لله، قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَهُ أَمَرَ أَنْ تَعْبُدُوا إِلَهُ إِيَّاهُ ذَلِكِ الدِّينَ الْقَيِّمُ وَلَئِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ .

غريب! أمركم يا أفراد حزب العدالة والتنمية، تقولون بأنكم مسلمون، ولما ذرى من إسلامكم شيئاً سوى الكلام! تدعون أنكم ورثة العثمانيين، وأنتم أبعد الناس عنهم! تدعون أنكم تسعون لتطبيق الإسلام، وأنتم من صنعتم علمانية جديدة ألبستموها لباس الإسلام، والإسلام منها براء! عجيب! أمركم، ترفعون القرآن وتحفظونه، وتقيمون الصلاة، ثم تتحالفون مع من أغلق المساجد، ومنع النقاب، وحارب المسلمين في كل قطر يقطنون فيه! عجيب! أمركم، تدمع أعينكم لقتل الأطفال والنساء في أرض الأسراء والمعراج، ثم تسمحون لأعدائهم باستخدام أراضيكم للتدريب عليها! تذرّفون الدموع على أهل الشام وأنتم تديرون لهم ظهوركم! أهذه العلمانية، أم أنتم توفّقتم عليها؟

□

1

1

1

1

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □

الموافق 2015/11/12م

□ http://www.hizb-ut-tahrir.info/info/index.php/contents/entry_53025